

فيشفع ولا قيام استقام
فيرجى في صاحبه أن يشفع
قلوب خلت من التقوى فهي
خراب
وترأخمت عليها ظلمة
الذنوب فهي لا تبصر ولا
تسمع
كم تنلى علينا آيات القرآن
وقلوبنا كالجمرة أو أشد
قسوة
وكم يتوالى علينا
شهر رمضان وحالنا فيه
كحال أهل الشقوة
لا الشباب منا ينتهي عن
الصورة ولا الشيخ ينزج
عن القبيح
فيلتحق بالصوفة أين نحن
من قوم إذا سمعوا داعي الله
أجابوا الدعوة وإذا تليت
عليهم آيات الله جلت قلوبهم
جلوة،
وإذا صاموا صامت منهم
والأسنة والأسماع والأبصار
أفما لنا فيهم أسوة؟
كما بيننا وبين حال الصفا
أبعد مما بيننا وبين الصفا
المروءة كلما حسنت منا
الأقوال ساءت الأعمال فلا
حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم وحسبنا الله فكم منا
هجره من العام إلى العام لا
يذكره إلا في رمضان!!!!
لنا من هذا التبه
الذي نحن فيه والعذاب
المنوع الذي ننوقه وتقاسيه
إلا بالرجوع إلى القرآن، إلى
علمه وهدى، بناء العقائد
والأحكام والأداب عليه،
والشفقة فيه وفي
السنة النبوية شرحه
وبيانها، والاستعانة على
ذلك بإخلاص لقصد وصحة
الفهم والاعتضاد بانظار
العلماء الراسخين الإهداء

الثاني: هجر العمل
إليه والوقوف عند حاله
جرماه، وإن قرأه وأمن به.
الثالث: هجر الحكم به
والتحاكم إليه في أصول
الدين وفروعه.
الرابع: هجر تدبره وتفهمه
ومعرفة ما أزال المتكلم به منه
سبحانه وتعالى.
الخامس: هجر الاستشفاء
البدائي به من جميع
مراض القلوب وأدوائها،
يكل هذا داخل في قوله
تعالى
﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ
نَوْمِي أَخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ
هَجْرًا﴾، وإن كان بعض
لهجر أهون من بعض قال
بعض كثير وقد أدخل بعض
المفسرين هذا المعنى في قوله
تعالى ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ
آيَاتِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا
نُجْشِرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ أعني
﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى
فَكَنتَ صَبِيرًا﴾ قال كذلك
تَبَّكَ آيَاتَانِ فَتَسَيِّئَهَا وَكَذَلِكَ
يُؤْمَرُ النَّاسُ﴾.
وهذا الذي قاله وإن لم يكن
هو المراد جميعه فهو بعضه،
فإن الإعراض عن تلاوة
القرآن، وتعرض للنسيان،
وعدم الاعتناء به، فيه
نهبان كبير، وتفریط شديد،
يعود بالله من هذا عباد الله
شهر رمضان الذي أنزل فيه
القرآن.
وفي بقيته للعابدين
ستمتع وهذا كتاب الله
يتلى فيه بين أظهرهم ويسمع
هو القرآن الذي لو أنزل على
جبل لرأيته خاشعا متصدعا
دمع هذا قلب يشفع ولا
يكل تدمع.
ولا صام بصان عن الحرام

A group of people, likely priests or monks, are shown in a state of prostration or kneeling on a light-colored floor. They are wearing white robes and have their heads bowed. The scene appears to be part of a religious ceremony or ritual.

